ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Curriculum and national identity

Assist Prof.Dr. Eadhara Ismail Zidan

University of Baghdad / Center for Women Studies

d.athraa.asmeel@gmail.com

07709592878

***Keywords*:**
The concept of citizenship
Identity of citizenship
Components of citizenship
Affiliation
Quality teacher

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 12 Mar 2019. 2018
Accepted 26 Mar 2019
Available online 5 Oct 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The educational curriculum represents a major turning point in the formation of the learner's personality: learning to learn, learn to work, learn to live with others, learn to be, to meet his expected societal needs, and with the modern transformations generated by globalization systems and regional events that lead to the cloning and crystallization of accelerated social heterogeneity, in which societal values are almost fading. And the master of any educational curriculum in any society must be based on its goals and gaps, expanded its circle or differed with other methods, complemented or engaged, emerged or hidden from those goals and goals. It works to establish and deepen the principles of absolute, and inherent, by rooting its elements in the learner. The acceptance of concepts considered the most important throwing educational curriculum, namely: the sense of identity and rights, responsibilities and duties as well as participation in civil affairs and accept the basic values of society. So, some social scientists know that "citizenship" is a set of mutual obligations between people and the state, the person gets some political and civil rights due to belonging to a particular political community at the same time, it must perform certain duties, in the sense that they include the relationship between individuals and the state in compliance with rights and duties, and also include the characteristics and responsibilities of the citizen. That philosophical frameworks in the construction of modern educational curricula hence became the education of citizenship is an urgent need, and in order to preserve the identity of the community in the face of threats to the dangers of globalization and its institutions .The study problem can be formulated in:What is the concept of citizenship education in the curriculum. The study aims at defining the concept of citizenship education in education and its objectives.The study used descriptive research methodology. As for the conclusions, it is necessary to develop curricula that develop a patriotic sense of patriotism towards the country. Recommendations: - Interested parties to develop an educational curriculum on the development of the spirit of patriotism and citizenship in primary school students in particular, and other stages of study.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.7.2019.26

المناهج الدراسية والهوية الوطنية

أ0م0د0 عذراء اسماعيل زيدان/ جامعة بغداد /مركز دراسات المرأة

الخلاصة

يمثل المنهاج التربوي دوراً رئيسي، في تكوين شخصية المتعلم وهي ان يتعلم ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم للعيش مع الاخرين، ويتعلم ليكون عضواً ناجحاً في المجتمع، و يلبي حاجاته المجتمعية

المتوقعة منه، و مع التحولات العصرية التي افرزتها العولمة، والاحداث الاقليمية المحيطة، كلها عوامل ادلت بدلوها، في استنساخ وبلورات تغايرت اجتماعية متسارعة، تكاد تتلاشى فيها القيم المجتمعية. والمتابع لأي منهج تربوي في أي مجتمع من المجتمعات فلابد ان يقف على أهدافه وغياته، اتسعت دائرتها أو اختلفت مع مناهج اخري، تكاملت او تصارعت، ظهرت او استترت تلك الأهداف والغايات فهي تعمل من أجل إرساء وتعميق المبادئ المطلقة، والكامنة، من خلال تأصيل عناصرها في ذات المتعلم في اكسابه لمفاهيم تعتبر اهم ما رمي المنهاج التربوي، الا وهي :

الشعور والإحساس بالهوية والحقوق، والمسؤوليات والواجبات وكذا المشاركة في الشؤون المدنية، وتقبل قيم المجتمع الأساسية، لذا يعرفها بعض المتخصصين في العلوم الاجتماعية بأن "المواطنة" هي مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات، بمعنى أنها تشتمل على العلاقة بين الأفراد والدولة مع امتثال للحقوق والواجبات، وهي تشتمل كذلك على صفات المواطن ومسؤولياته. من هنا تتضح تربية المواطنة ضرورة ملحة و من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمع في ضل تهديدات أخطار العولمة و مؤسساتها.

يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في:

ما مفهوم تربية المواطنة في المناهج الدراسي 0

تهدف الدراسة الى تحديد مفهوم تربية المواطنة في التربية وبيان أهدافها .

استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التاريخي

اما الاستنتاجات جاءت منها يجب وضع مناهج تنمي الحس الوطني الطوعي اتجاه الوطن 0

والتوصيات:-على الجهات المعنية الاهتمام بوضع منهاج تربوية عن تنمية روح الوطنية والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة ،والمراحل الدراسية الاخرى0

.

المبحث الاول

مشكلة الدراسة :

يمثل المنهاج *التربوي* دوار هاما، في تكوين هوية المتعلم ، انطلاقا من اعمدة التربية الرئيسية وهي ان يتعلم الفرد ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم للعيش مع الاخرين، ويتعلم ليكون، و يلبي حاجاته للعب كل الممارسات المجتمعية المتوقعة منه، و مع التحولات العصرية التي افرزتها العولمة، والاحداث الاقليمية المحيطة، كلها عوامل ادلت بدلوها، في استنساخ وبلورات تغايرت اجتماعية متسارعة، تكاد تتلاشى فيها القيم المجتمعية. والمتدبر لأي منهج تربوي لابد ان يقف على أهدافه وغياته، اتسعت دائرتها أو اختلفت مع مناهج اخري، تكاملت او تصارعت، ظهرت او استترت تلك الأهداف والغايات فهي

تعمل من أجل إرساء وتعميق المبادئ المطلقة، والكامنة تأصيل عناصرها في ذات المتعلم اكسابه لمفاهيم تعتبراهم ما رمي اليه المنهاج التربوي، الا وهي :

الشعور والإحساس بالهوية والحقوق، والمسؤوليات والواجبات وكذا المشاركة في الشؤون المدنية، وتقبل قيم المجتمع الأساسية، لذا يعرفها بعض المتخصصين بأن "المواطنة" هي مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة ، أن الأطر الفلسفية في بناء المناهج التربوية الحديثة ا من هنا اتضحت تربية المواطنة ضرورة ملحة و من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمع في ضل تهديدات أخطار العولمة و مؤسساتها.

في ضوء مما تقدم ، تحدد مشكلة الدراسة في :

1- ما المفاهيم التربوية للمواطنة في المناهج الدراسي.

أهداف الدراسة :-

1- تحديد مفاهيم تربية المواطنة في التربية وبيان أهدافها .

2- تحديد هوية المواطنة في التربية .

3- تهدف الدراسة بمحاولة التأصيل بجوانب هامة وحيوية في تنمية الهوية الوطنية لدى المتعلمين.

4- التوصل الى وضع تصور حول الهوية الوطنية للمتعلمين من خلال المناهج التربوية .

أهمية الدراسة:

1- أعداد وتصميم البرامج التربوية وفق الهوية الوطنية للمتعلمين وبيئتهم المحلية .

2- أن هذه الدراسة تكون من تداعيات العولمة وأخطارها على العالم العربي والإسلامي ودورها في إضعاف الهوية الوطنية .

3- جعل المتعلمين يعرفون حقوقهم اتجاه الدولة وواجباتهم اتجاه هويتهم الوطنية .

تحديد المصطلحات:-

مفهوم المواطنة :

يعرف قاموس علم الاجتماع على أنها مكانة أو ذات صلة اجتماعية تتم بين الافراد الطبعيين ومجتمع تقوده سياسة دولة ومن هذه العلاقة يتم تحديد الحقوق (حمدي،2000 ص 56).

ويرى إليها فتحي هلال وآخرون من رويا نفسية بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية" (هلال، 2000م، ص 25).

أما التعريف الإسلامي للمواطنة فينطلق من خلال القواعد والأسس التي تنبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما الوطن والمواطن وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، وهي الأفراد المسلمين، والحاكم والإمام، وتُتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقمون عليها من جهة أخرى. وبمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة وبين من يقيمون

على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم (هويدي، 1995م، ص 13).

ويؤكد ذلك القحطاني إنَّ مفاهيم المواطنة من المنظور الإسلامي هي "مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا مسلمين أم ذميين أم مستأمنين" (القحطاني، 1419هـ).

توجد مستويات للشعور بالمواطنة أوضحها عبد القادر في:

1 – شعور الفرد بالروابط المشتركة للفراد كرابط الدم والجوار والعادات والتقاليد وان اختلفت بين الافراد باختلاف بيئاتهم 0

2 – احساس الافراد بارتباطهم مع الجماعات اي مع الماضي على مر العصور ، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل.

3 – شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يكون على نفسه والاخرين

4 – اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد حركة واحدة. (عبد القادر:2008،12)

اما حدود الدراسة:– الادبيات العلمية

المبحث ثاني

مكونات المواطنة :–

للمواطنة مكونات أساسية وهذه المكونات هي :

1 – الانتماء :

إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن "فالانتماء في اللغة يعني الزيادة ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب ، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً" (أحمد :2003،23).

2 – الحقوق :

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها :

أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة ،توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية.

تقديم الخدمات الأساسية.

توفير الحياة الكريمة.

العدل والمساواة.

الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء أكانوا مسلمين أم أهل كتاب أم غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية فمثلاً حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام

قال تعالى : ¼لا إكراه في الدين» (البقرة : 256)، وكذلك الحرية فهي مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين الإسلامي.

3 – الواجبات :

تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية كواجب وطني.

ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن منها :

احترام النظام، التصدي للشائعات المغرضة.

عدم خيانة الوطن.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحفاظ على الممتلكات.

السمع والطاعة لولي الأمر.

الدفاع عن الوطن.

المساهمة في تنمية الوطن.

المحافظة على المرافق العامة. التكاتف مع أفراد المجتمع.(الشيخ:1420:47)

المدراس ودورها ضمن الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة :

المدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجات كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. فهي تلعب دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى. كما أن المدرسة تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية وهي (علي، 1999م، ص 5) :

1. **نوعية المعلم :**

متمكناً من مادته الدراسية متعمقاً فيها، فإنه يكتسب قدراً كبيراً من احترام الطلاب، وبالتالي يسهل عليه التأثير عليهم فكرياً، فإذا أضاف إلى ذلك معاملة يظهر فيها إيمانه بتوجهات النظام السياسي القائم وتحمساً له، فإن طريقه يصبح سهلاً لغرس قيم هذا النظام في قلوب الطلاب والعكس صحيح.

2. **العلاقة بين المعلم والطالب :**

تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم والطالب من معلم إلى آخر ومن بيئة مدرسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة سلطوية لا تسمح للطالب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب الاستبداد والقهر، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع

الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولهذا الأسلوب أو ذاك تأثيره المؤكد على اتجاهات الطلاب سواء بالسلب أو الإيجاب.

3. **التنظيمات الإداريــة :**

لكل إدارة مدرسية أسلوب وتنظيمات معينة تدير بها المدرسة، ويتوقف نمو الإحساس لدى الطالب بالاقتدار الذاتي والانتماء الاجتماعي على إمكانية انضمامه إلى هذه التنظيمات والمساهمة في شؤون المدرسة، والحد الذي تسمح به لانسياب الآراء في معظم الاتجاهات.

ومن هنا يتضح تأثير طبيعة النظام المدرسي على الطلاب، ففي نظام يعتمد على الحفظ والترديد، ويعد نتائج الامتحانات المؤشر الوحيد لتقويم الطلاب، تبرز النزعات الفردية وتتفشى ظاهرة الغش والمنافسة السلبية، بينما تختفي مثل هذه النزعات في نظام تعلم يقوم على القراءة والاطلاع الحر ويغرس قيم الابتكار والجماعية والتعاون (المشاط، 1992م، ص 108).

اوضح القحطاني إلى البيئة المدرسية بأن لها تأثيراً مباشراً في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة تؤثر في الطالب أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية الوطنية من خلال المنهج الخفي، أي النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة الطلاب لمسئولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم بينما تعتقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يلزم الطالب الالتحاق بالمدرسة، ليتم الحكم على قدراته وكفايته عن طريق المنهج الرسمي حتى يمكنه القيام بدور المواطن البالغ المسئول في مجتمعه مستقبلاً (القحطاني، 1418هـ، ص57) .

وبين علي عدد من المبررات التي تجعل للمدرسة دوراً في التربية الوطنية، ويمكن إيجازها فيما يلي :

1 – أن المدرسة تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

2 المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع .

3 – تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي توظفها الدولة في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى المتعلمين0

4 – احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم، فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه، إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته (علي، 1997م، ص172) .

وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في التربية الوطنية للمواطنة إذا كان هناك تطابق بين

مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية، ولكن حينما يوجد تناقض يصبح تأثير المدرسة في هذا المجال ضعيفاً . ومثال ذلك أن تتضمن مواد التربية الوطنية والتاريخ واللغة العربية ومادة التربية السلامية ،قيماً مثل الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر ،وتنمية الانتماء بكل اشكاله وانواعه بينما تنطوي معاملة المعلمين للطلاب على كل شيء عدا الكرامة والمساواة . إذ يجب أن تتحول المدرسة إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه المتعلم الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويمارس فيها المسئولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل ، وإذا ما تحولت مدارسنا إلى الفاعلية المطلوبة فإن ذلك سيؤدي إلى تنمية مواطنة صحية فعالة 0

المبحث الثالث

تنمية المواطنة في المناهج لمدرسية :

لم تحدد مسئولية تربية المواطنة تخص لمواد دراسية ، بل اضحت مسئولية كافة المواد الدراسية، كما جاء في الادبيات التربوية الحديثة ان موضوع تربية المواطنة يتم في ضوء مداخل متعددة و متنوعه، ومنها:

أ . التعلم الاجتماعي و يعني التعلم في المجتمع ، وعنه ولأجله.

ب . التعليم بالخبرة والتطبيق، ويتم هذا التعليم من خلال العمل التعاوني ، والاستكشاف ،.

ت . تضمين ديمقراطية التعليم: من خلال التركيز على المتعلم، وتقدير موقفه وخبرته، وتعزيز مسئوليته في عملية التعليم.

ث . المداخل المتعددة والمترابطة: ويحدث التعلم من خلال تربية المواطنة، و تعليم حقوق الإنسان، والتربية من خلال الثقافات المتعددة والتربية من أجل السلام، والتربية الكونية، والتربية المعلوماتية. الا ان هذه المداخل لا تعد في كونها الا تدريسية أكثر منها لعرض محتوى تربية المواطنة، فالتركيز على الخبرة، والتعاون، والاجتماعية، والديمقراطية في الصف الدراسي هي ممارسات لتنمية المواطنة وعليه فمداخل تربية المواطنة في المنهج الدراسي، يعرف عبر المنهج بأنه" وضع المحتوى التربوي في ضوء أفكار المداخل المتعددة، أساسية تقود النشاط التربوي بحيث لا يتم التركيز على مادة بعينها"

ح . مدخل الدارسات الاجتماعية و تنمية المواطنة: ترتبط تربية المواطنة بمنهج الدارسات الاجتماعية ارتباطا كبيار لدرجة أن الهدف الاول لهذه المادة هو إعداد المواطن الصالح، والدارسات الاجتماعية في طبيعتها تتضمن الأبعاد التالية: التاريخية والجغرافية والاقتصادية والثقافية، وهي بذلك تمثل بيئة ملائمة لتكوين شخصية الفرد المشبعة بقيم المواطنة، ومعارفها ومهاراتها.

أن الهدف المستمر للدارسات الاجتماعية هو تنمية المواطنين المتأملين، والأكفاء، والمهتمين. فالمواطن دوره ليس داخل بيته فقط بل له ادوار اجتماعية منوطه به يقوم بها على احسن وجه خدمة لمجتمعه. الحق يتحول إلى مسئولية، فالحق والواجب وجهان لعملة واحدة.– المبادرة الفردية مهمة للتغيير الفعال. المعلومات المؤكدة والتفكير العميق ضروريان لحل المشكلات يجب ان يكون الفرد مستعدا للعمل مع

الاخرين، فهو يصل لنتائج تخدم المجتمع.

-المدخل الشامل لتنمية المواطنة:

لتحقيق أهداف تربية المواطنة، لابد من الانتقال من الاعتماد على مدخل واحد في تنمية المواطنة الى الاعتماد على عدة مداخل، و هذا ما يمكن ان يسمى بالمدخل الشامل و ذلك من خلال: - الاهتمام بوجود مادة الاهتمام بالمنهج غير – التركيز في بث قيم المواطنة في مختلف المواد الدراسية. الاهتمام بالمشاركة وربط المدرسة المجتمع. – الاهتمام بأنشطة المناهج الاثارئية. -الرسمي و بالمنهج الخفي0

وإن اي منهج يسعى الى إكساب المتعلمين ثلاث عناصر اساسية، وهي:

المعرفة: حيث يهدف من تربية المواطنة الى تزويدهم بالمعرفة ،جانب القيم في العملية التعليمية المعرفي من تربية المواطنة الى تزويدهم بالمعرفة المدنية التعلمية، ففي تدريسها توعية المتعلم بالأبعاد الاخلاقية، و ذلك من خلال تنويرهم بقيم الديمقراطية، وحقوق الفرد،

المهارات، في مطلع الثمانينيات وهتم الباحثون على مناقشة العلاقة بين نمو مهارة المدنية والمشاركة والتضامن. السياسية، ومن اجل تحقيق ذلك لابد من التركيز في تربية المواطنة على المهارات (الاتصال، التطبيقات تقنية المعلومات، التعلم الذاتي من خلال التفكير، التنمية المستدامة..) (يونس:23-2000)

وترى الباحثة أن تبني مفاهيم المواطنة الإيجابية لدى المتعلم يجب ان تكون بالأخذ بما يلي

1- الحد من ظاهرة الانتماء للعشائرية والانتماءات والولاء للجنس دون الاهتمام بالهوية الوطنية 0

2- علاج حالات التعصب المذهبي والفكري لدى المتعلمين .

3- جعل المتعلم لديه الخبرة في التفكير بهويته وانتمائه الوطني .

4- التأكيد على الجانب العملي في حب الوطن والانتماء إليه والقائمة على الممارسات والأعمال لا مجرد الأقوال أو العواطف والمشاعر الفارغة من مضمونها .

الدعوة الى التعايش السلمي في الفكر والعلم وتعلم لكل الاطياف 0

التربية من أجل السلام والتعايش السلمي :

السلام هدف إنساني وغاية نبيلة تسعى الإنسانية لتحقيقها على امتداد تاريخها الحضاري، وقد ازدادت الدعوة للسلام والعمل على إرساء دعائمه وتعميمه في العصر الحديث بعد الحرب العالمية الثانية وقيام هيئة الأمم المتحدة كأداة تفاهم تجمع شعوب العالم حول هذا الهدف ، ويعتبر الاهتمام بالسلام ضمن المواطنة من الاتجاهات الحديثة وتبقى ثمة حقيقة هامة وهي أن السلام من الإسلام. وقد أرسى الإسلام في تشريعاته ، ولقد بدأ الاهتمام بدراسات السلام كميدان أكاديمي في الجامعات العالمية منذ الخمسينات، وكان التركيز في البداية على السلام في مواجهة العنف المباشر، كما هو الحال في الاعتداء والتعذيب والاضطهاد والحروب، ليتطور فيما بعد إلى تناول العنف غير المباشر، أي ما يعانيه الناس نتيجة للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤدي إلى الموت أو الانتقاص من آدمية الإنسان وانتهاك حقوقه مثل : التمييز العنصري والتعرض للجوع وإنكار حقوق الإنسان0 (غيث،2004،60) .

والتربية دعوة للحياة، والحياة في جوهرها هي السلام مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة المادية،

ومن هنا فإن التربية من أجل السلام تتراوح في مداها من السلام بين الدول والشعوب إلى الأفراد داخل الأسرة أو الجماعة وأخيراً إلى الإنسان نفسه .

والسلام مطلب إنساني بدونه يعيش الإنسان في فزع وخوف يفقده اتزانه ويجعله يتعامل مع من حوله على أساس أنهم أعداء ويفقده صداقة الناس واحترامهم، والإنسان اجتماعي بطبعه فإذا فشل في التكيف، فإنه يفقد سلامه الاجتماعي ويشعر بالعزلة والتقوقع حول الذات . والسلام مطلب اقتصادي لأن الخلافات تؤثر على قدرات الفرد الإنتاجية، تؤدي لتدني دخله وضعف إمكاناته الاقتصادية، والسلام العادل لا يكون على حساب مصالح الآخرين وإنما يحمي مصالح الفرد ليسع في اتجاه التعاون والتنسيق مع الآخرين بهدف بناء اقتصاد متين، وعموماً فإن السلام كمطلب اقتصادي للفرد يؤثر ويتأثر بالسلام كمطلب اقتصادي وطني، فمستوى الرفاهية الذي قد يتمتع بها الفرد قد يعود بالدرجة الأولى للمستوى الاقتصادي للدولة التي يحمل هويتها (عزيز، 1998م، ص18) .

إن من أبرز سمات **أهداف تربية المواطنة في الإسلام** :

في ضوء المفهوم الإسلامي للمواطنة وما يتضمنه من معطيات يمكن أن تتحدد أهداف تربية المواطنة فيما يلي :

1- تبصير المتعلم بالمفهوم الإيجابي للمواطنة المنطلق من التصور الإسلامي ، بعيداً عن المفاهيم الجاهلية القائمة على العصبية .

2- إكساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه المحلي وأمته الإسلامية ووطنه الإنساني العالمي .

3- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقض مع ولاءه للإسلام وانتسابه للأمة ذات الرسالة .

4- توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ الإسلام وقيمه النبيلة .

5- تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة . . (غيث :2004 ص 35)0

الاستنتاجات:

مما سبق فان المنهاج تقوم بدوار أساسي في تربية المواطنة، باعتباره مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن انشطة تربوي تسعى الى تحقيق اعداد الفرد للحياة نهضتا بمجتمعه ذلك المواطن الصالح، الذي يتسم بالوعي و الالتزام اتجاه مجتمعه و الولاء الا مشروط، يسهر على حماية مكتسباته في ضمان تطوره و تقدمه، لكن يجب الاعتناء بالمناهج الدراسية اكثر و تنقيحها، تماشيا و مقتضيات العصر المتسارعة، و من المؤلفة للانتباه ان الحجم الساعي للمواد الاجتماعية قليل جدا امام اهميتها لم تلعب دوار مهما في تنمية الحس المدني و الولاء للمجتمع و إكساب قيم المواطنة، لذا يجب ان توفى حقها من الوقت المخصص للبرنامج الدراسي 0

التوصيات:-

على الجهات المعنية الاهتمام بوضع منهاج تربوية عن تنمية روح الوطنية والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة ،والمراحل الدراسية الاخرى .

تفعيل دور ادارات المدارس من خلال اقامة نشاطات تفعل المواطنة لدى المتعلمين لاصفيه

عمل ورشات وندوات للمؤسسات التربوية في تنمية المواطنة وحب الاوطان بمختلف المجالات لدى المتعلمين .

اعداد منهاج لطلبة المرحلة الجامعية ينمي ثقافة التعايش السلمي وروح المواطنة بشكل عملي ونظري 0

Almasadir

1. hasan shahath: tasmim almanahij w qiam altaqadum fi alealam alearabii , aldaar almisriat allubnaniat , t **1** , b **0** d
2. ghith 'abu ealaam rja': tanmiat alwaey limafhum alsalam waltasamuh ladaa al'atfal , alkuayt , aljameiat alkuaytiat lituqadim altufulat alearabiat , alkitab alsanawiu aleashir ,. **2004**
3. hilal fathi , wakharun , tanmiat almuatinat ladaa tlbt almarhalat alththanawiat bidawlat alkuayt , alkawayt , markaz albihwth altarbawiat walmanahij **2000**
4. alshaykh , muhamad khalf , almuatinat alssalihat , alriyad , maktabat almalik fahd alwataniat , t **1** , **1420** h.
5. huidi , fahmia. almuatinat fi al'iislam. maqal manshur bijaridat alshrq al'awsat , aleadad **5902** , al'arbiea' **1995/1/25** m.
6. almashat , ebdalmnem , altarbiat walsiyasat , alkuayt , dar suead alsabah , t **1** , **1992** m.
7. munaa yunis bhry: almunhaj altarbuii , dar safa' lilnashr waltaw zie , t **42**
8. alqahtaniu , salim eali , altarbiat alwatania "mfuhumuha , 'ahdafiha , tadrisuha" , maktab altarbiat alearabii lidual alkhalij , risalat alkhalij alearabii , e **66** , **1998** m.
9. eili , saeid 'iismaeil , ruyatan siasiatan liltaelim , alqahrt , dar ealam alkitab , t **1** , **1999** m.
10. eaziz , majdi , almanahaj altarbuiu walwaeyu alsiyasiu , alqahrt , maktabat al'anjilu almisriat , **1998** m
11. hamdiun ealaa 'ahmad , muqadimat eilm aijtimae altarbiat , manshurat euaydat bayrut , , **4** , dar alhudaa liltabaeat w alnashr **2000**
12. ebd alqadir hasan khlyf: mustaqbal altaelim alearabii fi easr aleawlamat , filasifat ghayibat w tahadiyat ghalibat , darisat naqdiat , maktab alearabi lidual alkhalij , alriyad .**2008**